‹ صفحة 435 › روي أن رسول ا صلى ا عليه وآله أخا بين أصحابه وترك عليا عليه السلام [ لم يؤاخ بينه وبين أحد ] فقال له في ذلك فقال : أنا اخترتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة . فبكى علي عليه السلام وقال : أقيك بنفسي أيها المصطفى الذي * هدانا به الرحمان من غمة الجهل وتفديك حوبائي وما قدر مهجتي * لمن أنتمي معه إلى الفرع والأصل ومن كان لي مذ كنت طفلا ويافعا * وأنعشني بالعل منه وبالنهل ومن جده جدي ومن عمه أبي * ومن نجله نجلي ومن بنته أهلي ومن حين آخا بين من كان حاضرا * دعاني وآخاني وبين من فضلي لك الفضل إني ما حييت لشاكر * لإحسان ما أوليت يا خاتم الرسل بيان : الحوباء - بالفتح - : النفس . والفرع : الأولاد والأحفاد . والأصل : الآباء والأجداد : أي أولادي أولاده وآبائي آباؤه . وأيفع [ الغلام ] : ارتفع فهو يافع والعل : الشرب الثاني . والنهل : الشرب الأول فإن الإبل تسقى في أول الورد فترد إلى العطن ثم تسقى الثانية فترد إلى المرعى . والنجل : النسل . 81 - ومنه عند قرب حرب الجمل : قد طال ليلي والحزين موكل * لحذار يوم عاجل ومؤجل والناس تعروهم أمور جمة * مر مذاقتها كطعم الحنظل فتن تحل بهم وهن سوارع * تسقي أواخرها بكأس الأول فتن إذا نزلت بساحة أمة * حيقت بعدل بينهم متبهل بيان : حاق به الأمر : نزل . ولم أره متعديا . والتبهل : الإخلاص في الدعاء .